وانما اعربت لانه التزم فيها الاضافة الى المفرد التي هي من خواص الاسم المتمكن فلا يرد
حيث واذ واذا الا اذا كانت موصولة حذف صدر صلتها نحو قوله تعالى لننزعن من
كل شيعة ايهم اشد على الرحمن عتيا فيمن قرء بالضم اي ايهم هو اشد وانما بنيت
موصولة عند حذف صدر صلتها لتاكد شبه الحرف من جهة الاحتياج الى امر غير
الصلة وبنيت على الضم تشبيها لها بالغايات لانه حذف منها بعض ما يوضحها كما حذف
من الغايات ما يبينها وهو المضاف اليه ولم يستثن الموصوفة لبنائه مثل يا ايها الرجل
كما استثنى التي حذف صدر صلتها لانه ذكر في قسم المنادى ان كل ما يقع منادى
مفردا معرفة فهو مبني وبناء الموصوفة لهذا فلا حاجة الى الذكر ثانيا وفي قولهم
ماذا صنعت وجهان احدهما ان معناه ما الذي على ان يكون ذا بمعنى الذي
فيكون التقدير اي شيء الذي صنعت اي صنعته فما مبتدء وما بعده خبره او
بالعكس وح جوابه رفع اي مرفوع على انه خبر مبتدء محذوف كما اذا قلت الاكرام
اي الذي صنعته الاكرام ليكون الجواب مطابقا للسؤال في كون كل منهما جملة اسمية
والوجه الآخر ان معناه اي شيء وههنا عبارتان احدهما ان ماذا كلها بمعنى
اي والثانية ان ما معناه اي شيء وذا زائدة والظاهر ان مودهما واحد
فان معنى قولهم انها كلها بمعنى اي شيء انه ليس لكل منهما معنى بالاستقلال لكون

١٢٧

كلمة وذا زائدة والمفهوم من مجموعهما اي شيء وح جوابه نصب اي منصوب
على انه مفعول لفعل محذوف كما اذا قلت الاكرام ليكون الجواب مطابقا للسؤال في
كون منهما جملة فعلية ويجوز في الاول نصب الجواب بتقدير الفعل المذكور وفي الثاني رفعه
على ان يكون خبر مبتدء محذوف ولم يعتبر المص لفوات المطابقة بين السؤال والجواب
ما كان اي اسم كان بمعنى الامر او الماضي الذين هما من اقسام المبني
فعلة بنائها كونها مشابهة لمبني الاصل فما قيل اف بمعنى اتضجر واوه بمعنى اتوجع
فالمراد به تضجرت وتوجعت عبر عنه بالمضارع الحالي لان المعنى الانشاء وهو انسب بان
يعبر عنه بالمضارع الحالي مثل رويد زيدا اي امهله مثال لما هو بمعنى الامر وهيهات
ذاك بفتح التاء في الحجاز وبكسرها في بني تميم وبالضمة في لغة بعضهم اي بعد مثال لما
هو بمعنى الماضي وقدم الامر لان اكثر اسماء الافعال بمعناه والذي حملهم على ان قالوا
ان هذه الكلمات وامثالها ليست بافعال مع تاديتها معاني الافعال امر لفظي وهو
ان صيغها مخالفة لصيغ الافعال وانها لا تتصرف تصرفها لا انها موضوعة لصيغ
الافعال على ان يكون رويد مثلا موضوعا لكلمة امهل قال الشيخ الرضي وليس ما قال بعضهم
ان صه مثلا اسم للفظ اسكت الذي هو دال على معنى الفعل فهو علم للفظ الفعل لا لمعناه
بشيء اذ العربي القح ربما يقول صه مع انه لم يخطر باله لفظ اسكت وربما لم يسمعه اصلا

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)